(زيا) الزِّيُّ الهَيْئة من الناس والجمع أَزْياءٌ وقد تَزَيَّا الرَّجلُ وزَيَّيْته تَزْيِيَةً وجعله ابن جني من زَوَى وأَصله عنده تَزَوْيا فقلبت الواو ياءً لتقدّمها بالسكون وأُدغمت وقد ذكرناه قبلها والزِّيُّ والزَّايُ حرف سكونٍ وهو حرف مهموس يكون أَصلاً وبدلاً أَنشد ابن الأَعرابي يُخُطّ لامَ أَلِفٍ مَوْصولِ والزَّيَّ والرَّا أَيَّمَا تَهْلِيلِ قال سيبويه ومن العرب مَنْ يَقُول زَيْ بمَنْزِلة كَيْ ومنهم من يقول زَاي فجعَلُها بزِنَةِ واو فهي على هذا من زَوَى قال ابن جني من قال زَيْ وأَجْراها مِجْرى كَيْ فإنه لو اشتقّ منها فَعَلْت كمّلَها اسماً فزاد على الياء ياءً أُخرى كما أَنه إذا سمّى رجُلاً بكَيْ ثَقّل الياءَ فقال هذا كَيٌّ فكذلك تقول أَيضاً زَيٌّ ثم تقول زَيَّيْت كما تقول من حَيْت .

(* قوله « من حيت » هكذا في الأصل) حَيَّيْت قال ابن سيده فإن قلت إذا كانت الياءُ من زَيْ في موضع العين فَهلاّ زَعَمْت أَن الأَلف من زَايٍ ياءٌ لوجودك العين من زَيْ ياءً ؟ فالجواب أَنّ ارتكاب هذا خطأٌ من قِبَل أَنك لو ذهبت إلى هذا لحكمت بأَنّ زَيْ محذوفةٌ من زايٍ والحذف ضرب من التصرف وهذه الحروف جوامد لا تصرّف في شيءٍ منها وأَيضاً فلو كانت الأَلف من زاي هي الياء في زي لكانت منقلبة والإنقلاب في الحروف مفقود غير موجود